فاعلية التدريس باستراتيجية التفكير البصري "في تنمية مهارات الابداع الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية "في مادة تاريخ الفن

م. احمد عدنان ياسين

ahmed20adnan202020@gmail.com

رئاسة جامعة ديالى/ قسم المطبعة المركزية

الملخص

إن دراسة مادة تاريخ الفن "تتطلب مهارات التفكير البصري لدى المتعلم الجديد للفن وتنمية قدراته في ترجمة "اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري في مادة تاريخ الفن "وهذا يتطلب التدريب على مهارات التفكير ، "وكان البحث هدف البحث هو التعرف على "فاعلية التدريس باستراتيجية التفكير البصري في تنمية مهارات الابداع الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة تاريخ الفن "ولتحقيق هدف البحث قد اجرى الباحث تجربته الاستطلاعية لطلاب المرحلة الثانوية في مركز قضاء بعقوبة على عينة تبلغ (٧٤) طالبا لشعبتين (٣٧) لوقوف على اهم المعوقات التي قد تحدث في استخدام التجربة والاخذ بأهم الاعتبارات لكي يتم تطبيق التجربة ضمن الاساسيات المطلوبة" ولتحقيق هدف البحث أُعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وان فرضيات البحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ""بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي والمهاري القبلي . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى " (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجوعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي والمهاري البعدي. الوسائل الاحصائية:"سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل الاحصائية التي تتوافق واجراءات البحث الحالي منها(معادلة كوبر, معامل ارتباط بيرسون ,كيودرريتشار) وغيرها من الوسائل."وتم تحديد مجتمع البحث بالمرحلة الثانوية محافظة ديالى وتم اختيارها قصدياً وتضم هذه شعبتين للمرحلة الثانوية، "فشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلاب عينة البحث (٦٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية مقسمين الى مجموعتين مثلت المجموعة التجريبية شعبة (أ) وبلغ عددها(٣٠) طالباً، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبلغ عددها(٣٠) طالباً، "بعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائيا."في حين جاء في الفصل الثاني مبحثان الأول : "التفكير البصري – "المعنى والمفهوم ، ومهارات التفكير البصري و مفهوم الابداع الفني وتاريخ

الفن اما في المبحث الثاني جاءت الدراسات السابقة. "أما الفصل الثالث "فقد جاءت الإجراءات التي تضمنت مجتمع البحث وعينته وأداة البحث التي أعدها الباحث كاختبار للتفكير البصري بعد نهاية التجربة ثم جاءت في الفصل الربع النتائج التي أظهرت إن استخدام التفكير البصري في تاريخ الفن ساعد المتعلم على الفهم والتعلم الايجابي الفعال من خلال وصول الأفكار "و"المعلومات بشكل أسرع من الطريقة العادية . "أما الاستنتاجات فقد بينت : "أن هنالك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التفكير البصري و"تعليم مادة تاريخ الفن بشكل متوازن مما "ساعد على رفع القابلية والقدرات الفكرية بالشكل الذي يتناسب والمتعلم للفن . ""ضرورة التأكيد على استعمال المدرسين والمدرسات لاستراتيجية التفكير البصري في تدريس مادة تاريخ الفن لما في ذلك من إثر إيجابي في إتقان مهارات الطلاب. من اهم التوصيات: ""ضرورة التأكيد على استعمال المدرسين والمدرسات لاستراتيجية التفكير البصري في" تدريس مادة تاريخ الفن لما في ذلك من إثر إيجابي في إتقان مهارات الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التفكير البصري، الابداع الفني، تاريخ الفن .

The effectiveness of teaching using visual thinking strategies in developing artistic creativity skills among high school students in the subject of art history

M. Ahmed Adnan Yassin

Presidency of Diyala University/Central Printing Department

Abstract

"Studying art history requires visual thinking skills in the new art learner and developing their abilities to translate the visual language carried by the visual form in art history. This requires training in thinking skills." The research aimed to identify the effectiveness of teaching with the visual thinking strategy in developing artistic creativity skills among secondary school students in art history. To achieve the research objective, the researcher conducted an exploratory experiment with secondary school students in the Baquba district center "on a sample of (74) "students from two sections " (37) to identify the most important obstacles that may occur in using the "experiment and to take into account the most important considerations in order to apply the experiment "within the required basics. "To achieve the research

objective, "the researcher adopted the quasi-experimental design, and the research hypotheses are: "There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the pre-test cognitive and skill-based tests." There are no statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test cognitive and skills. Statistical methods: "The researcher will rely on a set of statistical methods that are consistent with the procedures of the current research, including (Cooper's equation, Pearson's" correlation coefficient, Kuderreacher's coefficient), and other methods. The research population was defined as secondary school students in Diyala Governorate, and it was chosen purposively. This includes two sections of the secondary school: Section (A) represents the experimental group, and Section (B) represents the control group. The number of students in the research sample was (60) secondary school students, divided into two groups. Section (A) represented the experimental group, with a number of (30) students, and Section (B) represented the control group, with a number of (30) students, after excluding students who failed statistically. The second chapter contains two sections: The first: Visual Thinking - Meaning and Concept, Visual Thinking Skills, the Concept of Artistic Creativity, and the History of Art. The second section presents previous studies. Chapter Three presented the procedures, including the research population, sample, and the research instrument developed by the researcher as a visual thinking test after the experiment concluded. Chapter Four presented the results, demonstrating that using visual thinking in art history helped learners understand and learn effectively by accessing ideas and information more quickly than through traditional methods. The conclusions showed a statistically significant positive relationship between the visual thinking strategy and the balanced

teaching of art history, which helped enhance students' intellectual abilities and aptitude for art. The study emphasized the importance of teachers using the visual thinking strategy in teaching art history, given its positive impact on students' skill development. One of the key recommendations was to reiterate the importance of teachers using the visual thinking strategy in teaching art history, as this has a positive effect on students' skill development.

Keywords: Visual thinking, artistic creativity, art history.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث

"نعيش اليوم في عصر الاتصالات والصور المرئية في عالم ملئ بالصور والبصريات في كل مكان واصبح المعنى ليس مقصورا على الكلمات والجمل فالصور تتطلب من التفسير والتركيب الفعال للمعنى فالصور بدون كلمات تمثل نوعا اخر يعطي حافزا قويا للتفكير البصري بما يمكن للمتعلم من التمثيل التصوري "للافكار بصورة افضل من خلال الصور والرسوم التوضيحية و"تمثل شبكات التفكير البصري احدى استراتيجيات التمثيل المعرفي "والتي تتميز طبيعة بناء المعرفة فيها بانها تركز على مفهوم واحد وهو النقطة المركزية وترتبط به باقي المفاهيم من خلال خطوط ويتم استخدام اللون والتمثيلات الرمزية والاقواس والخطوط ثنائية الاتجاه والروابط المتقاطعة والاصول النظرية للاستراتيجية "ترجع الى نظرية زيكي التخصص الوظيفي للقشرة البصرية واعادة بناء المعرفة الموزعة في الذاكرة

"شهد عالمنا اليوم ثورة علمية تكنولوجية متسارعة دفعت الانسان نحو البحث والتقصي عن افكار جديدة قادرة على مواجهة متغيرات العصر، "ومواكبة تطوراته السريعة، "فعلينا الاّ ننسى باننا نعيش في عصر يتغير بسرعة وتعلو فيه ظاهرة التقدم المعرفي والمادي والثقافي والانفجار السكاني، "مما يجعلنا في امس الحاجة الى التزود بالتخصصات العلمية المختلفة في جميع مجالات العلم والمعرفة. (ينظر: دروزة، ١٩٩٥ ص١٠١٣).

"أن العملية التربوية عملية شاملة تهدف الى تطوير المجالات كافة في الجيل الناشئ ، "حيث أصبحت الشعوب والأمم الآن تقاس بمدى تقدمها العلمي والمعرفي والثقافي الذي يمتلكه أفرادها، "لذلك لم تستهدف التربية تنمية الجوانب العقلية , "والجسمية، والعادات الصحية السليمة فحسب ، "وإنما ذهبت الى ابعد من ذلك وهو تهذيب النفس الانسانية ،"وصقل السلوك الأنساني وهذا ما يندرج تحت مفهوم التربية الفنية،"حيث تهدف إلى (إلى إكساب الطلبة الخبرات والمهارات الفنية اللازمة لتنمية الحس الوجداني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي)(السعود ، ٢٠١٠ ، ص٩) .

"ان العملية التعليمية – "التعلمية – "تهدف الى احداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم سواء أكان هذا السلوك " (معرفياً ام وجدانياً ام مهارياً)، "اذ تقوم هذه العملية بتزويد المتعلمين على وفق اعمارهم وقدراتهم ومستويات نضجهم بالمواقف التعليمية الملائمة لهم، "والتي تنمي قابلياتهم على الابداع وتمكنهم من اكتشاف افاق جديدة تنهض بواقعهم، "ذلك الهدف الذي تسعى الى تحقيقه هذه العملية في التكوين الشامل للمتعلمين في النواحي كافة ("العقلية – المعرفية – الجسمية – الانفعالية – الاجتماعية – المهارية – التذوقية).

"هذه العملية كما يصفها (محمد، ١٩٩١) ""تعمل على تأهيل المتعلمين لاكتساب الخبرات التعليمية والمهارات الفنية التي تساعدهم في كسب عيشهم واداء وظائفهم في المجتمع" (محمد، ١٩٩١ ص٣٧).

"كما "يشير (موسى، ١٩٨٤) "في وصفه لهذه العملية الى "انها تعد عملية منظمة هادفة تسعى لغايات ترتبط بحاجات المتعلم من جهة واهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة اخرى، "كونها تتوخى التخطيط الى زيادة خبرات المتعلمين واكسابهم المهارات اللازمة "لاغناء حياتهم، "وذلك في اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراتهم وقابلياتهم ومدركاتهم الحسية والتي يتم بنائها على وفق طرائق واساليب تدريسية حديثة " (موسى، ١٩٨٤ ص٢).

"وتوصل الباحث الى مشكلة البحث من خلال المقابلات الشخصية مع مدرسي التربية الفنية واطلاعه على "نتاج الطلاب في مادة تاريخ الفن "ومن اطلاعه على" الأدبيات في هذا المجال وجد أن طلبة المرحلة الثانوية "لديهم مشاكل في مادة تاريخ الفن في درس التربية الفنية و"لديهم قصور واضح "في توظيف استراتيجيات تدريس حديثة لاسيما التي تعتمد على التفكير البصري وتطوير مهارات الابداع الفني .كما ان الأساليب المتبعة في تدريس مادة تاريخ الفن تركز بشكل كبير على نقل المعلومات مما يؤدي الى ضعف مشاركة الطلبة وانخفاض مستوى التفاعل داخل الصفوف بالتالي قصور في تنمية مهارات الابداع الفني التي تتطلب بيئة تعليمية قائمة على الملاحظة والتحليل والتخيل والتفسير "وقد وجد الباحث ضرورة دراسة الطالب مادة تاريخ الفن في المدارس الثانوية باستراتيجية التفكير البصري والاساليب "والاستراتيجيات الحديثة، "اذ اعتمدت مبادئ التفكير البصري في تنظيم هذه المهارات بخطوات متسلسلة وواضحة ومعززة بوسائل تعليمية تسهم في توضيح مكونات كل مهارة بهدف مساعدة المتعلم على اكتسابها والاستفادة منها .

"ومن خلال ما تقدم تحددت "**مشكلة البحث الحالي بـ** "تصميم تدريسي مستند الى فاعلية التدريس باستراتيجية التفكير البصري ""في تنمية مهارات الابداع الفني "لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة تاريخ الفن

أهمية البحث :

١."تعد مادة تاريخ الفن من المواد الدراسية التي تحتوي على خبرات تعليمية متنوعة تسهم في تكوين شخصية المتعلم كونها تؤكد على "الجوانب الوجدانية والبصرية من تنمية القدرات التخيلية.

٢."قياس مدى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية على مهارات التفكير البصري.

٣."تقدم هذه الدراسة نموذج تعليمي يمكن توظيفه في مادة تاريخ الفن ، "وتستفيد منه المراحل الأخرى والمعاهد المتخصصة بالفنون .

٤."ان نتائج البحث الحالي قد تشكل اضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام "ومادة تاريخ الفن بشكل خاص .

٥."يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للمراحل الاخرى والمعاهد المتخصصة بالفنون "حول افضلية استخدام استراتيجيات التعلم والتعليم في تدريس مادة تاريخ الفن .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى مايلي :

"تصميم تدريسي مستند الى "فاعلية التدريس "باستراتيجية التفكير البصري في "تنمية مهارات الابداع الفني "لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة تاريخ الفن

"فرضيات البحث :

١-"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) "بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي والمهاري القبلي .

٢. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى" (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجوعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي و المهاري البعدي.

حدود البحث :

١- **الحد المكاني :** " طلاب الصف الثاني – "ثانوية الابداع العلمي للمتفوقين

٢- **الحد الزماني :** "العام الدراسي ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ م .

الحد الموضوعي : "تصميم تدريسي مستند الى فاعلية التدريس باستراتيجية التفكير البصري في "تنمية مهارات الابداع الفني "لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة تاريخ الفن

٣- **الحد البشري :** "طلبة الصف الثاني – . "ثانوية الابداع العلمي للمتفوقين

تحديد المصطلحات :

١-<u>استراتيجية التفكير البصري:</u>

يعرفه **(Housen , 2002)**

"استراتيجية تعليمية قائمة على ادارة المناقشات وطريقة طرح الاسئلة و"يتكون من خمس مراحل تطويرية كما وردت في المقدمة **(**المساءلة ،البناء، التصنيف، التفسير، اعادة الابداع**)** "وان كل

مرحلة مميزة بسلوك معين وبطرف تفكير خاصة بها وبتنظيم نظرات الطلبة في الشكل او الصورة.. Housen 2002:(108

"ويعرف الباحث الاستراتيجية اجرائيا

"استراتيجية تهدف الى الربط بين الافكار "وربط المفاهيم وتوضيح العلاقات بين المفاهيم بمادة التربية الفنية باستخدام الربط بين الاشكال والصور والرسوم والخطوط والرموز والالوان لتنمية الاداء المهاري لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢- <u>الابداع الفني :</u>

- عرفه حسين وفخرو بانه

"اطلاق "العنان للافكار من "دون النظر للارتباطات المنطقية او الواقعية او الالتزامات وهي اعلى مستويات الابداع واندرها "ويتحقق فيه الوصول الى مبدأ او نظرية او" افتراض جديد كليا ويترتب عليه ازدهار او بروز مدارس بحثية جديدة في المجموعة "المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية الموضوعية التي "تقود الى تحقيق انتاج "اصيل جديد ذي قيمة من قبل الفرد او الجماعة (ثائر حسين ,عبد الناصر فخرو :٢٠٠٥,ص٨٦)

التعريف الاجرائي

"نشاط انساني "ذهني راق ومتميز ناتج عن تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل الى نتائج او "حلول مبتكرة للمواقف النظرية او التطبيقية في مجال "من المجالات العلمية او الحياتية "وتتصف هذه المجالات بالحداثة والاصالة والمرونة "والقيمة الاجتماعية

٣-<u>تاريخ الفن:</u>

❖ عرفه (مولر ,٢٠٠٢)

"هو مجال او اسم او تعبير "يندرج ضمن العلوم الاجتماعية والانسانية والفكرية والحسية والجمالية والخيالية يختص بدراسة وتحليل تطور الفن عبر التاريخ القديم و"الحديث ويعني بدراسة ظروف وملابسات ومقارنات واحوال نشأة تطور الفن والفنانين.

"WWW.commons.wikimedia,org, ٢٠٠٢,مولر

التعريف الاجرائي:

"هو فهم الجذور التاريخية للحركات الفنية ومعرفة منابعها و"هذا كله يساعدنا في قراءة الاعمال الفنية وتحليلها ونقدها" .

الفصل الثاني / الاطار النظري

- **استراتيجية التفكير البصري(Visual Thinking Strategy – VTS)** "هي استراتيجية تعليمية تعتمد على الصور والوسائط البصرية لتحفيز التفكير، "وتعزيز مهارات الملاحظة،

"والاستنتاج، والتفسير، والتواصل. "وتُعد من أكثر الاستراتيجيات فعّالية في التربية الفنية، "وتعليم القراءة، "وتنمية الإبداع، "لأنها تجعل المتعلم يرى ويفكر ويعلّل. "التفكير البصري "هو عملية عقلية تستخدم الإدراك البصري (الرؤية) كأداة للتفكير، "إذ يقوم الفرد بتحليل ما يراه، وربط عناصر الصورة بخبراته، "ثم إنتاج معنى أو تفسير لما يشاهده. "هذا النوع من التفكير في مجال الفن ، "لاعتبار أن المتلقي ينظر إلى رسم ما فأنه يفكر تفكيرا بصريا لفهم الرسالة المتضمنة في الرسم ، "وبالتالي يجمع بين أشكال الاتصال البصرية واللفظية في الأفكار "علاوة على انه وسيط للاتصال والفهم الأفضل لرؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها .

"وقد عرض الباحث : "عالم النفس الإدراكي الأمريكي (ابيكايل هوسن) ومربي الفن" (فليب يناوين) نموذج متطور من استراتيجية ""التفكير البصري في محاولة لفهم درجة الاختلاف بين مشاهدة التأثير لقطعة فنية ذات معنى لدى المتلقي في منتصف السبعينات في "الولايات المتحدة الأمريكية ، مستندين إلى الدعوات التي جاءت للتطوير الجمالي في الطرح الفلسفي لكل من(ارنهيم ١٩٧٢،وبياجيه ١٩٧٣،وبرونر ١٩٧٥،لوفينجر ١٩٧٦). "الذين تناولوا أنماط السلوك الملاحظ في العالم من خلال تفسيراتهم المعتمدة على الملاحظات(37 : P 2005: Reilly) حيث التمثيل بالأشكال البصرية يدعم التفكير البصري دونا عن أنواع التفكير الأخرى في تنمية القدرة على رؤية العلاقات الداخلية للشكل المعروض فضلا عن قدرة الكشف عن العلاقات النسبية ضمن الشكل وتنمية مهارات الاستدلال ،" إذ أن "التفكير البصري قدرة عقلية "مرتبطة بالجوانب الحسية البصرية حيث يحدث عندما يكون "هنالك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات و"ما يحدث من ربط ونتاج عقلي معتمد "على رؤية الرسم المعروض .(43 ; P ، 1974: Furth Hans) .

"مهارات "التفكير البصري :

١- "القراءة البصرية: "تعني القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل أو" الصورة المعروضة

٢- التمييز البصري: "تعني القدرة على التعرف الشكل أو الصورة المعروضة ، "وتمييزها عن الأشكال الأخرى أو الصور الأخرى .

٣- إدراك العلاقات: "القدرة على رؤية علاقة التأثير والتأثر من بين المواقع الظاهرات المتمثلة في الشكل أو الرسم المعروضة .

٤- تفسير المعلومات: "القدرة على إيضاح مدلولات الكلمات والرموز "والإشارات في الأشكال وتقريب العلاقات بينهما .

٥- "تحليل المعلومات: "وهو قدرة المتعلم في التركيز على التفاصيل الدقيقة و"الاهتمام بالبيانات الكلية والجزئية .

٦- " استنتاج المعنى : "وهو القدرة على استخلاص معاني جديدة والتوصل إلى "مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل أو الصورة المعروضة . "وهذه الخطوة محصلة للخطوات السابقة ("الهويدي ، ٢٠٠٤ : ١٩٣)

أهداف استراتيجية التفكير البصري

١. "تنمية "مهارات الملاحظة الدقيقة. "

٢. "تعزيز مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج. "

٣. "تنمية مهارات التعبير اللفظي والكتابي".

٤. "تحفيز الإبداع والخيال الفني".

٥. "تنمية الثقة بالنفس في طرح وتحليل الأفكار".

٦. "تعزيز مهارات حل المشكلات وصنع القرارات".

٧. "تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عبر النقاش الجماعي.

مبادئ استراتيجية التفكير البصري

"تعتمد الاستراتيجية على ثلاث أسئلة رئيسية طورها "*Yenawine*:

١. **"ما الذي تراه؟"(What's going on in this picture?)**

٢. **"ما الذي يجعلك تقول ذلك"؟(What do you see that makes you say that?)**

٣. **"ماذا يمكنك أن تضيف؟"(What more can we find?)**

"هذه الأسئلة تبدو بسيطة،" لكنها تجعل الطالب يدخل في دائرة: **الملاحظة ← التحليل ← التفسير ← الاستدلال ← بناء المعنى.**

مزايا استراتيجية التفكير البصري

- "بسيطة وسهلة التطبيق.
- "لا تحتاج تجهيزات معقدة.
- "تزيد من دافعية الطلبة. "
- "تناسب جميع الأنماط التعليمية خاصة المتعلمين بصرياً.
- "تُستخدم في التربية الفنية،" اللغات، التاريخ، العلوم، والرياضيات. Perkins, D. (1994)

مفهوم الإبداع الفني

"**الإبداع الفني** هو "القدرة على إنتاج أفكار أو أعمال فنية جديدة، مميزة، "وذات قيمة جمالية أو تعبيرية. لا يقتصر الإبداع الفني على الرسم أو النحت فقط، "بل يشمل كل مجالات الفن: الموسيقى، المسرح، الأدب، التصميم، العمارة، "والحرف اليدوية"

.أساليب تنمية مهارات الإبداع الفني

- "التعلّم القائم على المشروع.

- "التعلم بالاستكشاف و"التجريب.
- ١"توفير بيئة مرنة وخالية من الأحكام.
- "عرض أعمال فنانين عالميين أمام الطلاب. "
- "تشجيع التفكير الناقد والأسئلة المفتوحة.
- "إعطاء الحرية في اختيار الموضوع والخامة.

خصائص الإبداع الفني

١- "الأصالة

إنتاج فكرة جديدة أو معالجة جديدة لأفكار سابقة.

٢- "المرونة

القدرة على الانتقال بين أساليب متعددة للتعبير.

٣- "الطلاقة

إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول الفنية.

٤- "الحس الجمالي

"القدرة على تقدير الجمال وتوظيفه في العمل الفني.

٥- "الخيال البصري

"تحويل الصور الذهنية إلى أشكال محسوسة

مبررات الإبداع الفني

- "تنمية الذوق الجمالي".
- "تعزيز الثقة بالنفس. "
- "التعبير عن الذات".
- "زيادة القدرة على حل المشكلات.
- "خلق اتصال عميق بين الفرد والبيئة".

تاريخ الفن

"تاريخ الفن هو العلم الذي يدرس تطوّر الإبداع البشري عبر الزمن من خلال الآثار البصرية التي خلّفتها الحضارات: الرسم، النحت، العمارة، الزخرفة، "الحِرف، الفنون التطبيقية، "وفنون الأداء. يهتم هذا العلم بتحليل الأساليب، والرموز، "والتقنيات، والسياقات التاريخية "والسياسية والاجتماعية التي شكلت الأعمال الفنية.

"مبررات دراسة تاريخ الفن

- "فهم تطوّر الذوق الجمالي.
- "معرفة علاقة الفن بالسياسة "والدين والمجتمع.

- "تطوير القدرة النقدية والبصرية.
- "مساعدة الفنانين والمعلمين على بناء مفاهيم فنية متقدمة. "

"ارتباط تاريخ الفن بالتربية الفنية

"هذا مهم لك لأنك تعمل كثيرًا على مواد التربية الفنية: "

- "يزود الطلاب بخلفية نظرية لفهم الأساليب.
- "يساعد على تحليل الأعمال الفنية داخل الصف.
- "يقدم نماذج وأساليب يمكن توظيفها في الإبداع والتجريب.
- "يربط بين الفن والثقافة والتاريخ والهوية.

الدراسات السابقة :

- "استراتيجية التفكير البصري وتطبيقاته في تدريس الفنون (التصوير الفوتوغرافي انموذجا): نورا عبد الله علي. (٢٠١٩).

"يهدف البحث الى التعرف على المداخل التربوية المعاصرة في تدريس الفنون" .فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصري في مادة التصوير لطلبة المرحلة الاولى معهد الفنون الجميلة / الكاظمية المقدسة تكون عينة البحث من طلبة المرحلة الاولى (معهد الفنون الجميلة/ الكاظمية)المقدسة البالغ عددهم (٣٠) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (١٥) طالباً وأخرى ضابطة مكونة من نفس العدد من الطلاب، "اعتمدهم الباحثة لإجراء الاختبار تم تصميم الاختبار لاستراتيجية التفكير البصري في مادة التصوير الفوتوغرافي تم تحقيق الصدق والثبات لأداة البحث ولإظهار النتائج البحث استخدمت الوسائل الاحصائية الملائمة اما اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة وهي تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير البصري على المجموعة الضابطة مما اعطى مؤشر ايجابيا لأهمية هذه الاستراتيجية .

- "دراسة Mc Cormack 1993

("أثراء الأنشطة البصري لتنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ من عمر ثمانية سنوات في العلوم") . " قدمت الدراسة مشروعا لعمل مصرف لإثراء الأنشطة البصرية واستغرق المشروع (٣) سنوات حيث قدمت الدراسة مجموعة من أنشطة "العلوم القائمة على استخدام العروض العملية والأنشطة اليدوية ،" "وقد قدم المشروع بطارية اختبارات للتفكير البصري ، "وتمثلت أهم النتائج إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بمهارات التفكير البصري والمكاني "يحققون معدلات كبيرة في اكتساب المفاهيم العلمية" .

- "م.د. حسين جبار محمد الجامعة المستنصرية-" كلية التربية الاساسية – قسم التربية الفنية

"اثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية.

"هدف البحث إلى تعرف اثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة عناصر الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية. وان هدف البحث يتحقق خلال الأهداف الفرعية الاتية: ١- "تصميم خطط تدريسية على وفق استراتيجية التفكير البصري في مادة عناصر الفن. ٢- "قياس حجم اثر الخطط التدريسية. "وبلغ مجموع عينة البحث (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية, ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المستقلتين و المتكافئتين ذات الاختبارين (القبلي – البعدي), "واعد الباحث أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي المعرفي و"المكون من (٣٠) سؤالا, "وقد اتسم بالصدق والثبات, "واستمرت التجربة (٨) أسابيع وبعد تطبيق الأداة وباستخدام الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات أظهرت النتائج "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية التفكير البصري والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة عناصر الفن عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في "الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ومن خلال نتائج البحث قدم الباحث جملة من التوصيات منها: "الاستعانة بمحتوى الخطط التدريسية في تدريس مادة عناصر الفن كونها تضم مجموعة من التقنيات التعليمية وصورا تعليمية تتمثل بـ(الأعمال الفنية) للمساعدة على تذكر المعلومات المعرفية. والمقترحات منها: "اثر إستراتيجية التفكير البصري في تنمية التحصيل لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة المنظور.

- دراسة صلاح الدين ١٩٩٦

"فعالية تدريس وحدة تعليمية مبرمجة للتذوق وتأريخ الفن على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان القائمة على التعلم الذاتي".

"هدفت الدراسة التعرف على فعالية تدريس وحدة تعليمية مبرمجة للتذوق وتأريخ الفن على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان القائمة على التعلم الذاتي . "وان المنهج التجريبي المنهج المتبع في الدراسة على عينة من مدرستين مختلفتين من المدارس الثانوية بمحافظة مسقط ، "واحدة للبنين والأخرى للبنات و قد اعتمد الباحث الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة ، حيث ظهرت في الدراسة "أهم النتائج "إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي المعرفي بين طلاب الصف الأول الثانوي وبين المجموعة التجريبية الذين يدرسون الموضوعات التذوق الفني وتأريخ الفن من خلال وحدة مبرمجة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي والمجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية ، "وتوجد

فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المعرفي بين بنين المجموعة التجريبية وبنات المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي .

(دراسة Mc Cormack ١٩٩٣)

("أثراء الأنشطة البصري لتنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ من عمر ثمانية سنوات في العلوم) .

"قدمت الدراسة مشروعا لعمل مصرف لإثراء الأنشطة البصرية واستغرق المشروع (٣) سنوات وقدمت الدراسة مجموعة من أنشطة العلوم القائمة على استخدام العروض العملية والأنشطة اليدوية ، "و" قدم المشروع بطارية اختبارات للتفكير البصري ، ""وتمثلت أهم النتائج إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بمهارات التفكير البصري والمكاني يحققون معدلات كبيرة في اكتساب المفاهيم العلمية .

الفصل الثالث / منهجية البحث

❖منهج البحث

" يستخدم الباحث "المنهج التجريبي لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته ولمناسبته ظروف البحث واحتياجاته ، "اذ يعتمد المنهج التجريبي "" ("محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الاساسية بأستثناء متغير واحد حيث ان الباحث يقوم بتطويعه او تغيره بهدف تحديد وقياس تأثيره على المتغير او المتغيرات التابعة) (الشوك ، ٢٠٠٤،ص٥٨).

"وسوف يتم اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين المستقلتين (ضابطة – تجريبة) "ذات الاختبارين القبلي والبعدي كما هو مبين في التصميم التجريبي .

المجموع	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	*	*	تصميم تدريسي مستند الى استراتيجية التفكير البصري	*	تنمية الابداع الفني والاداء المهاري
المجموعة الضابطة	*	*		*	

التصميم التجريبي

"التصميم التجريبي "الذي يعطي "ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي. **(عودة، ١٩٩٣: ص ٢٥٠)**

"و"يستند تحديد نوع التصميم التجريبي إلى طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث الزمني. **(الزوبعي، ١٩٦٨: ص ٥٨)**

الشكل(١) "التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاداء	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	اختبار قبلي	استراتيجية التفكير البصري	التحصيل المعرفي المهاري	اختبار بعدي
الضابطة	اختبار قبلي	الطريقة الاعتيادية	التحصيل المعرفي المهاري	اختبار بعدي

مجتمع البحث

"ان مجتمع البحث وعينته "من اهم الاولويات التي تقع على عاتق الباحث ،" "وذلك ان العينة (هي الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل او الانموذج الذي يجري الباحث ومحور عمله عليه) (محجوب ، ٢٠٠٢،ص١٦٤)

"" مجتمع البحث يشتمل طلبة المرحلة الثاني ثانوية الابداع العلمي للمتفوقين، "للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

عينة البحث :

" سيتم اختيار العينة بشكل قصدي مرحلة الثاني ثانوية الابداع العلمي للمتفوقين ، "سوف يقوم الباحث بتوزيع عينة البحث عشوائياً الى "مجموعتين (ضابطة – تجريبية) عن طريق القرعة.

الجدول (٢) "توزيع طلاب العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعب	عدد الطلاب
التجريبية	أ	٣٠
الضابطة	ب	٣٠
المجموع		٦٠

تكافؤ مجموعتي البحث

" ان الباحث حرص قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب "مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من "المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في نتائج "التجربة على الرغم من ان الطلاب من منطقة سكنية واحدة، ويدرسن في مدرسة واحدة، "ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:

" (العمر الزمني , التحصيل الدراسي للآباء, التحصيل الدراسي للأمهات).

وستحصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً من استمارة خاصة اعدها الباحث،

١- "**العمر الزمني محسوباً بالشهور:** "تم حساب متوسط أعمار الطلاب لمجموعتي البحث, وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٥٥,١٣) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٥٣,٩٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مترابطتين, كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٤) "وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يعني عدم وجود فرق بذي الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) "بين

المجموعتين التجريبية والضابطة وهذا دليل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير, والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) ""المتوسط الحسابي والانحراف المعياري "والقيمة التائية " (المحسوبة والجدولية) لأعمار الطلاب لمجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥٥,١٣	١٥,٤٦				غير دالة
الضابطة	٣٠	١٥٣,٩٦	١٠,٣٧	٥٨	١,٢٤	٢,٠٠٠	(٠,٠٥)

٢- **"المستوى التحصيل الدراسي للآباء:** "كافأ الباحث في مستوى التحصيل الدراسي للآباء وأظهرت النتائج من خلال استعمال (مربع كآي) بأن قيمة كاي (كا٢) المحسوبة (١,٤٦) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) "وهذا دليل على تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى الدراسي للآباء, والجدول (٤) يوضح ذلك" .

الجدول (٤) "تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لإباء الطلاب لمجموعتي البحث وقيمة كأي (المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
		أمي يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة وإعدادية	معهد فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧	١٠	٨	٥	٣	١,٤٦	٧,٨٢	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١١	٧	٧	٥				
المجموع	٦٠	١٨	١٧	١٥	١٠				

٣- **"المستوى التحصيل الدراسي للأمهات:** "كافأ الباحث في مستوى التحصيل الدراسي للأمهات واظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة (٢,١٤)هي أقل من القيمة الجدولية التي بلغت (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وهذا دليل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥) "تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات الطلاب لمجموعتي البحث وقيمة كأي(المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة"

المجموعة	حجم العينة	"مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	"قيمة كا٢		مستوى الدلالة
		"أمي يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة وإعدادية	معهد فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	١٢	٧	٥	٦	٣	٢,١٤	٧,٨٢	غير داله عند مستوى دلاله (٠,٠٥)
ضابطة	٣٠	١٠	١٠	٥	٥				
المجموع	٦٠	٢٢	١٧	١٠	١١				

٤-" "**درجات الاختبار القبلي في مادة تاريخ الفن:** ""اجرى الباحث اختباراً قبلياً لمعرفة مستوى طلاب عينة البحث في تحصيل مادة طرائق تاريخ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار (٦٠,٨٧٨), "وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة الضابطة في الاختبار (٥٩,٦٨٤), "وعند باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن الفرق ليس بذي الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠٥, ٠)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٧٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨), ""وهذا يوضح التكافؤ الإحصائي في الاختبار القبلي والجدول (٦) يوضحان ذلك" .

الجدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مادة تاريخ الفن لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٣.٥٠٠	٨.٥٣٣	٦٠,٨٧٨	٥٨	٠.٩٧٢	٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٦٣.٢٩٠	٧.٣٢٧	٥٩,٦٨٤				

"بذلك تصح الفريضة البديلة التي وضعها الباحث والتي مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي والمهاري القبلي .

متغيرات البحث :

١- "**المتغير المستقل** : ""يتمثل بالوحدة التعليمية المصممة للابداع الفني والاداء المهاري بوصفه احد اهداف مادة تاريخ الفن".

٢- "**المتغير التابع** : ""يتمثل بتنمية الابداع الفني من خلال نتائج الطلاب المجموعتين اللاتي يتم تطبيق الوحدة التعليمية عليهم و"طلاب المجموعة الضابطة التي تعلمت المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية".

٣- **المتغيرات الدخيلة:**

"تهدف عملية ضبط عدد من المتغيرات في الدراسات التجريبية . " ولا سيما البحوث التربوية والنفسية إلى " (إزالة أي تأثير لأي متغير غير المتغير المستقل. ""لأن المتغير التابع يتأثر بعوامل كثيرة غير العامل التجريبي) وهذا يعني عزل العوامل أو المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في السلوك وإبعادها من التجربة". (عويس، ١٩٩٧: ص ١٠٩)

"وزيادة على ما تقدم من إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات ذات التأثير في المتغير التابع (التحصيل).

"حاول الباحث قدر الإمكان تفادي تأثير تداخل بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، "ومن ثم في نتائجها، "وفيما يأتي توضيح لكيفية ضبط هذه المتغيرات:

١- "ظروف التجربة والحوادث "المصاحبة:

"يقصد بالحوادث المصاحبة "للحوادث "الطبيعية و يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل " (الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، و"غيرها مما يعرقل سير التجربة)، "ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى "أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، "لذا يمكن القول أن أثر هذا المتغير أمكن تفاديه.

٢- الاندثار التجريبي:

"يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد عن "ترك عدد من الطلاب الخاضعين للدراسة، "أو انقطاعهم عنها، مما يترتب على هذا تأثير في النتائج، "والبحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكانت تسرباً، "أم انقطاعاً، "أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث، "وغالباً ما كانت متساوية.

٣- الفروق في اختيار أفراد العينة:

"حاول الباحث –قدر الإمكان– التقليل من تداخل هذا المتغير في نتائج البحث، من خلال إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في ستة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، "وزيادة على تجانس طلاب المجموعتين في النواحي الاجتماعية، والثقافية،" والاقتصادية إلى حد كبير لانتمائهن إلى بيئة اجتماعية واحدة. "ويظهر تأثير ذلك نتيجة التحيز الذي يعتمده الباحث، "ويكون أيضاً نتيجة للفروق الفردية في اختيار مجموعة عالية للمقارنة. "ولم يشهد هذا البحث أي شكل من أشكال التحيز،" وجرى ذلك بكل أمانة وإخلاص.

٤- العمليات المتعلقة بالنضج:

"ويقصد بها عمليات النمو النفسي والبيولوجي "التي قد تحدث لطالبات التجربة في أثناء إجرائها مما يؤثر في استجاباتهن. "ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي لأن مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث، "وهي فصل دراسي واحد،

٥-أداة القياس:

"استعمل الباحث أداة موحدة – اختباراً تحصيلياً في مادة تاريخ الفن – "لقياس التحصيل لدى طلاب المجموعتين.

خطوات اعداد الخطط الدراسية:

"يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف، "واختيار

الطرائق والمحتوى، والأنشطة،" والوسائل التعليمية، "وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيقها (الأمين،١٩٩٢:ص١٣٣)

"وتعد عملية التخطيط والإعداد للدروس من الكفايات المهنية المهمة للمدرس ومن عوامل نجاح تدريسه، لذلك أعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات مادة تاريخ الفن التي دُرس في أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب" والأهداف السلوكية للمادة، فيما يخص الطلاب المجموعات الاولى والثانية.

ادوات البحث

"بناء الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري من الضروري عند بناء خطط تعليمية لغاية ما أو اختصاص معين وضع اختبارات مهارية أو معرفية الغرض منها التعرف على المستوى الحقيقي للطلبة وما يملكون من معلومات حول موضوع الدراسة فيما يخص الجانب المعرفي فضلاً عن ذلك يستوجب بناء اختبار مهاري اذا ما كان موضوع الدراسة يتطرق الى جوانب مهارية والهدف من هذا الاختبار هو "قياس مستوى الاداء المهاري لدى عينة البحث ومن خلال اعتماد هذه الاختبارات قبلياً وبعدياً يتمكن الباحث من المقارنة بين مستوى الاداء قبلياً وبعدياً لعينات البحث ومن خلالها "يمكنه أيجاد الفروق سواء "أكانت سلبياً ام ايجابياً والتعرف على فاعلية المنهاج الموضوع من قبله لتأثير في سلوك العينة بغية الحصول على نتائج محددة.

""وفي موضوع الدراسة الحالي "وضع الباحث اختبارين معرفي ومهاري في تاريخ الفن للتعرف على خبرات الطلبة وامكانياتهم في مادة تاريخ الفن وقياس التغير في سلوك الطلبة الذي من خلاله يمكنه قياس النمو الحاصل في خبراتهم المعرفية والمهارية لموضوع البحث "وبما أن البحث الحالي يهدف الى والاداء المهاري وفق خطط مصممة من قبل الباحث في مادة تاريخ الفن فقد قام الباحث بالإجراءات التالية .

أ- "الاختبار التحصيلي المعرفي

""قام الباحث ببناء الاختبار التحصيلي المعرفي بشكل أختبارات موضوعية (اختبارات من متعدد, ملئ الفراغات وعبارات صحيحة وخاطئة) "اذا ضم الاختبار (٣٨) فقرة موزعه على سؤالين شملت اسئلة بما يخص مادة تاريخ الفن. "ومن ثم قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء وذلك بغية التأكد من صلاحية فقرات الاختبار من عدمها ومدى ملائمتها لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة للمناهج التعليمي الذي وضعه الباحث , "وبعد الاخذ بملاحظات السادة الخبراء فيما يخص الاختبار وأجراء بعض التعديلات التي أشار اليها الخبراء أذا تم حذف ثلاث فقرات (٣) "وأتفقَ مجموعه من الخبراء على عدم صلاحيتها بما يتلائم وأهداف البحث الحالي , "وبهذا أصبح الأختبار التحصيلي المعرفي يتكون من(٣٥) فقرة موزعة على سؤالين وبذلك يكون جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

ب- الاختبار المهاري.

""بما ان محور البحث الحالي يرتكز على موضوع تاريخ الفن والتي تتضمن شقين الشق المعرفي والشق الأخر الذي هو الجانب المهاري الذي يحتم على الطلبة القيام بأعمال فنية في مادة تاريخ الفن بذلك كان لزاماً على الباحث تصميم اختبار مهاري تكون من (١١) سؤال اشتمـلت على (١٤٠) فقرة, "حيث يقوم الطالب بتنفيذ ما هو مطلوب منهم من مهارة وفق وبناءً على فحوى السؤال في الاختبار ويقاس الاختبار بإعطاء واحد درجة واحدة للخطوة الصحيحة وصفر للخطوة الخاطئة حيث كان الباحث قد صمم الاختبار استناداً على المحتوى المصمم من قبله " وقد قام الباحث بعرض الاختبار المهاري وطريقة قياسه على مجموعة من السادة الخبراء لأبداء ملاحظاتهم فيما يخص صلاحية فقرات الاختبار من عدمها وقد اكد السادة الخبراء صلاحية فقرات الاختبار جميعها بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها وحذف فقرتين من الاختبار وبذلك تكون الدرجة العامة لاختبار (١٣٨), "غطى بموجبه مفردات المخطط جميعها المعد من قبله ,وتم اختبار الطلبة بأشراف الباحث .

صدق الاختبار: ""يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لأجل قياسه وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحث عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مادة تاريخ الفن،

التجربة الاستطلاعية: ""لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، "ووضوح فقراته، وكشف الغامض عنها، طبق الباحث على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (٧٤) طالب من طلاب الصف الثاني، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب وان الوقت المستغرق في الإجابة كان (٤٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: ""إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو التثبت من صلاحية كل فقرة، "وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة أو التي تتسم ببدائل غير جيدة، واستبعاد غير الصالح منها.

"وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- مستوى صعوبة الفقرات:

"يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة وبعد أَنْ حسب الباحث معامل ثبات كل فِقْرة من فقرات الاختبار، "وجدتها تتراوح بين (٠.٣٠) و (٠.٣٩)، ويرى ايبل (Eble) أَنّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠) (Bloom, 1971: P. 66)، "وهذا يعني أَنّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

ب–قوة تمييز الفقرات:

"هي مدى قدرة الفقرة الاختبارية على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات فيما يخص العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار، والفقرة الجيدة هي التي تخدم هذا الغرض (عبد الدائم،١٩٨١: ص٤٥).

"وبعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠.٢٦) و (٠.٥٢) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠.٢٠) يستحسن حذفها او تعديلها لذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل.

(امطانيوس،١٩٩٧، ص١٠٠)

جـ- فعالية البدائل الخاطئة:

"البديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عدداً من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا، وبعكسه يعد غير فعال، وينبغي حذفه (عودة، ١٩٩٣: ص ١٢٥).

""وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فعالية البدائل فيما يخص السؤال الاول للاختبار التحصيلي وجدتها بدائل جيدة.

ث–ثبات الاختبار المعرفي:

"اشار الزوبعي الى ان ("الثبات هو اعطاء الاختبار النتائج نفسها اذا ما اعيد على الافراد انفسهم في الظروف نفسها) (الزوبعي ,١٩٨١: ٣٠)

"سيتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل (كيودر ريتشارد سون–٢٠) لان فقرات الاختبار محددة باجابة واحدة اما (خاطئة او صحيحة)اذ تم تحديد مستوى التصحيح لكل فقرة بـ (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة و(صفر) لكل اجابة خاطئة وهو ما يتوافق مع صيغة الاختبار لاستخرج الثبات .

إجراءات تطبيق التجربة:

"ستتبع الباحث مجموعة من الاجراءات لتنفيذ التجربة وسيكون التجربة في ثانوية الابداع العلمي في يوم(الاحد) الموافق(١٢–١٠–٢٠٢٥)اذ سيدرس الباحث طلاب عينة البحث – "المجموعتين التجريبية والضابطة فصل دراسي كامل من العام الدراسي.

الوسائل الاحصائية:

""سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل الاحصائية التي تتوافق واجراءات البحث الحالي منها(معادلة كوبر , معامل ارتباط بيرسون ,كيودرريتشار) وغيرها من الوسائل.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً –""عرض النتائج: "بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين وتصحيح إجاباتهم تبين أن متوسط التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية التفكير البصري بلغ (٢١،٨٠) " وإن متوسط التحصيل لطلاب المجموعة الضابطة التي دُرست على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ(١٩،٦٠) وباستعمال الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين مترابطتين للموازنة بين المتوسطين, تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦،٣٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة الحرية (٥٨). "ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين المتوسط لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الفن على وفق استراتيجية التفكير البصري, "ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الفن بالطريقة الاعتيادية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) جدول(٧) يبين ذلك".

الجدول (٧)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات الطلاب لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢١،٨٠	٣،٦٥	٥٨	٦،٣٧	٢،٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٩،٦٠	٣،٤٣				

ثانياً– "تفسير النتائج: "من خلال ما تقدم في الجدول اعلاه تبين ان هناك فروق ذات دلاله احصائية بين تحصيل طلاب المجموعتين ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التفكير البصري لمستوى الدلالة (٠،٠٥) ويعزو الباحث تفوق الطلاب الذين درسوا على وفق استراتيجية التفكير البصري إلى الأسباب التالية:

١–""اهتمام استراتيجية التفكير البصري الربط بين المعارف الجديدة والمعرفة السابقة ما تمتلكه البنية المعرفية للمتعلم ويؤدي إلى تعلم ذي معنى.

٢–""أن استراتيجية التفكير البصري تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في التدريس وهذا يساعد على زيادة في تحصيل المتعلمين.

٣–""التدريس باستخدام مهارات الابداع الفني يعود الطلاب على المشاركة الجماعية وتوظيف قدراتهم العقلية والوصول للمعلومة الجديدة وربطها بالمعارف والخبرات السابقة".

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١- ""تعد طريقة استراتيجية التفكير البصري من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية مهارات التربية الفنية، وذلك كونها تسمح للطلاب بالتخيل والابداع و التوصل إلى النتائج المرغوبة.

٢- ""أن اعتماد طريقة استراتيجية التفكير البصري في تدريس مهارات التربية الفنية للمرحلة الثانوية كان لها تأثير إيجابي في أداءهم المهاري

٣- ""ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق طريقة استراتيجية التفكير البصري في البحث الحالي في إتقان الأداء "المهاري لطلاب المجموعة التجريبية في مهارات التربية الفنية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١- ""ضرورة التأكيد على استعمال المدرسين والمدرسات لاستراتيجية التفكير البصري في تدريس مادة تاريخ الفن لما في ذلك من إثر إيجابي في إتقان مهارات الطلاب.

٢- ""ضرورة أشراك مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المهاري.

المقترحات

١- "إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى ".

٢- ""إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل الطلاب في المراحل الاخرى" .

٣- "تصميم برامج تعليمية لتنمية مهارات الابداع الفني لطلبة المراحل الاخرى

قائمة المصادر

١-"السعود , خالد محمد, طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا , ط١ ، دار وائل للنشر , عمان , ج٢, ٢٠١٠ .

٢- "دروزة، افنان نظير، اساسيات في علم النفس التربوي، ط١، مطبعة الحرية، "نابلس: ١٩٩٥.

٣-"محمد، داود ماهر ومجيد مهدي محمد، اساسيات في طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل/ كلية التربية، دار الحكمة للطباعة، الموصل: ١٩٩١.

٤-"موسى، سعدي لفتة ، تكنولوجيا التعليم – الحقيبة التعليمية، المديرية العامة للاعداد والتدريب، "وزارة التربية، مسحوب رونيو، مكتب ابو عماد، بغداد: ١٩٨٤.

٥-"مولر ,اريك ,جيمي ويلز ,تاريخ الفن ,مقالة منشورة , "موسسة وبكيميديال ,٢٠٠٢)

٦-"ثائر حسين ,عبد الناصر,فخرو(٢٠٠٥) : "دليل مهارات التفكير,عمان,جهينة , "للنشر والتوزيع

٧-"زيد الهويدي.اساسيات القياس والتقويم, الناشر : العين : ""دار الكتاب الجامعي سنة النشر : ٢٠٠٤. عدد الصفحات : ٢٧٠.

٨-"عودة، أحمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، "المطبعة الوطنية،" الأردن، ١٩٩٣.

٩-"الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون: الاختبارات والمقاييس النفسية، "جامعة الموصل، ١٩٦٨.

١٠- "محجوب, وجيه. (٢٠٠٢). "فسيولوجيا التعلم". ط١ عمان: "دار الفكر, ٢٠٠٢.

١١- "الامين، شاكر محمود، وعبدالله خلف معين، "اصول تدريس المواد الاجتماعية، "كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، بغداد: ١٩٩٢.

١٢- "امطانيوس، ميخائل: "القياس والتقويم في التربية الحديثة، "منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٧ .

١٣- "الزوبعي ، "عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام ، ١٩٨١ ، "مناهج البحث في التربية ، ط١ ، دار الحكمة ، بغداد .

١٤- "عبد الدائم، عبد الله: "التربية التجريبية والبحث التربوي، "ط٤، دار العلم للملايين،" بيروت، ١٩٨١ .

15-Housen, A. (2002). Aesthetic Thought, Critical Thinking and Transfer. Arts and Learning Research Journal, 18 (1) 99-132.

16-Perkins, D. (1994). *The Intelligent Eye: Learning to Think by Looking at Art*. Getty Publications